اي يخوفكم اولياءه من قعد عن الخروج مع الرسول او يخوفكم اولياءه هو ابو سفيان وصحبه
فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك المنافقون الذين يسارعون
في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا من الضرر يريد الله الا يجعل لهم منقصة
حظا نصيب في الاخرة من الثواب ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر
بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم تعميم للكفرة بعد تخصيص المنافقين
ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم بدل من المفعول الاول وينوب عن المفعولين
نمهلهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم نمهلهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله
ليذر المؤمنين على ما انتم عليه يا معشر المؤمنين والمنافقين من الالتباس والاختلاط
حتى يميز الخبيث المنافق من الطيب المؤمن المخلص بالوحي او التكاليف وما كان
الله ليطلعكم على الغيب فتعرفوا الفريقين لما فيه من رفع المحنة ولكن الله
يجتبي من رسله من يشاء فيخبره ببعضه فآمنوا بالله ورسله مخلصين وان
تؤمنوا وتتقوا المعاصي فلكم اجر عظيم ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم بخلهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به
وابوا ادا زكاته يوم القيمة فيجعل ماله حية مطوق في عنقه وتنهشه من فوقه
الى قدمه ولله ميراث السموات والارض حين يفنى جميع الملاك والله بما
تعملون خبير فيجازيكم لقد سمع الله قول الذين قالوا لابي بكر ان الله فقير ونحن قوله؟
اغنياء فنحاص بن عازورا وقومه سنكتب ما قالوا في صحائف الكتبة او مجاز عن علم
النبيين وقتلهم الانبياء بغير حق عند ذوي رضاهم بفعل ابائهم كفعلهم ونقول
لهم ذوقوا عذاب الحريق المحرق مبالغة كما في اليم والذوق ادراك الطعوم و اطلق
اتسع على ادراك سائر المحسوسات والحالات ذلك العذاب بما قدمت ايديكم
مجازا عن الانفس لان اكثر اعمالها بهن وان بان الله ليس بظلام تكثير لقوله
للعبيد توزيعا فالمبالغة في الكم ولذا قال عالم الغيب وعلام الغيوب ومحلقين او
اوان ادنى ظلم من العظيم فالمبالغة في الكيف او ان صفاته تعالى في الرتبة العليا
ودال بالعطف على ان سببيته مختصة باضافة اليه اذ لولا كما امكن ان يعذبهم
بلا ذنب اذ لا يعذبهم بذنوبهم اذ ترك عذاب المسي ليس بظلم شرعا وعقلا
حتى ينتهض سببا للتعذيب وليس في القرآن نص على ان الاحسان مع المسي
في القيمة ظلم كما قال البعض وكون العدل يقتضي اثابة المحسن ومعاقبة المسي من الله؟

لا يستلزمه

لا يستلزمه لان الاحسان مع المسي تفضل وهو فوق العدل وانه افاد ان التخصيص بالذكر
لا يدل على نفي ما عداه الذين قالوا ان الله عهد الينا اوصانا الا نؤمن لرسول
حتى يأتينا بقربان تأكله النار اي من تصدق من امته بصدقة متقبلة تنزل نارا
من السما فتاكلها اي تحيلها الى طبعها بالاحراق قل يا محمد الزاما لهم قد جاءكم رسل من قبلي
بالبينات بالمعجزات الظاهرات والزبر جمع زبور وهو ما نزل عليهم باعتبار ما فيه
من الزواجر والكتاب المنير ما انزل باعتبار جمعه للشرايع والاحكام المنير المضي
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون يعطون تمامه اجوركم يوم القيمة
فمن زحزح بعد عن النار وادخل الجنة فقد فاز ظفر ببغيته اذ لا امكان الاحتوا
في عيونهم كالاعراف وما الحيوة الدنيا العيش فيها الا متاع الغرور متاع يدلس
على المستام فيغتر ويشتريه وهذا للغير اهل الاخرة اذ هو متاع بلاغ لتبلون لتختبرن
في اموالكم بالانفاق وانفسكم بالامراض والحقوق ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا من الهجاء وغيره وان تصبروا وعليه
وتتقوا الله فان ذلك كلامنها من عزم معزومات الامور اي واجباتها ومقطوعاتها واصله
ثبات الراي على الشي نحو امضائه واذكروا اذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
العلما بلسان الكتاب والله لتبيننه اي كل الكتاب الان للناس ولا تكتمونه
في الاستقبال فنبذوه الميثاق وراء ظهورهم ما التفتوا اليه واشتروا به
ثمنا قليلا من حطام الدنيا فبئس ما يشترون مختارون لانفسهم لا تحسبن الذين
يفرحون بما اتوا فعلوا كتدليس اليهود في احكام التورية ويحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا من اظهار الحق فلا تحسبنهم تاكيدا بمفازة بنجاة اي فايزين بنجاة
من العذاب ولهم عذاب اليم عن ابن عباس انه مخصوص باليهود اي فيما ولله
ملك السموات والارض والله على كل شي قدير ان في خلق السموات والارض
وعجايبهما واختلاف الليل والنهار طولا وقصرا وتخصيص الثالث لشموله انواع
التغيير اي في الذات كالليل والنهار وفي الجزء كصور العناصر وفي الخارج كاوضاع الافلاك
وهو مناط الاستدلال لآيات لاولي الالباب دلايل على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته
تعالى الذين يذكرون الله يصلون قياما وقعودا قايمين قاعدين ان لم يقدروا
وعلى جنوبهم ان لم يقدروا قايما وقاعدا او مضطجعا اي دايما ويتفكرون في خلق السموات
والارض متدلين قايلين ربنا ما خلقت هذا باطلا عبثا بل الحكم سبحانك فقنا

وبالذي قلتم من القربان فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين في اتباع من جاءكم فان كذبوك فليس بتبدع فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات

Copyright © King Saud University